

الدر المنثور

قال : واستنكحها سليمان عليه السلام .

قال ابن أبي حاتم : قال أبو بكر ابن أبي شيبة : ما أحسنه من حديث ! وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن عبد الله بن شداد قال : كان سليمان عليه السلام إذا أراد أن يسير وضع كرسيه فيأتي من أراد من الانس والجن ثم يأمر الريح فتحملهم ثم يأمر الطير فتظلمهم .

فبينما هو يسير إذ عطشوا فقال : ما ترون بعد الماء ؟ قالوا : لا ندري . فتفقد الهدد وكان له منه منزلة ليس بها طير غيره فقال ما لي لا أرى الهدد أم كان من الغائبين لا عذبه عذابا شديدا وكان عذابه إذا عذب الطير نتفه ثم يجففه في الشمس أو لاذبحه أو ليأتيني بسلطان مبين يعني بعذر بين . فلما جاء الهدد استقبلته الطير فقالت له : قد أوعدك سليمان فقال لهم : هل استثنى ؟ فقالوا له : نعم .

قد قال : إلا أن يجيء بعذر بين .

فجاء بخبر صاحبة سبأ فكتب معه إليها بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وائتوني مسلمين فأقبلت بلقيس فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمان أياكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك فقال سليمان : أريد أسرع من ذلك .

فقال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فأتى بالعرش في نفق في الأرض يعني سرب في الأرض قال سليمان : غيروه .

فلما جاءت قيل لها أهكذا عرشك فاستنكرت السرعة ورأت العرش فقالت كأنه هو . قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة ماء وكشفت عن ساقها فإذا هي امرأة شعراء فقال سليمان : ما يذهب هذا ؟ فقال بعض الجن : أنا أذهب . وصنعت له النورة .

وكان أول ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس .

وأخرج ابن عساكر عن عكرمة قال : لما تزوج سليمان بلقيس قال : ما مستني حديدة قط فقال للشياطين : أنظروا أي شيء يذهب بالشعر غير الحديد ؟ فوضعوا له النورة فكان أول من وضعها شياطين سليمان .

وأخرج البخاري في تاريخه والعقيلي عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وآله " أول من منعت له الحمامات سليمان "